

الحوثيون يتمسكون بطوق النجاة الأممي من هزيمة عسكرية مدوية

تعقيدات الوضع الميداني وراء استجابة الحوثي لدعوة وقف القتال



قتال حتى آخر طلقة

وسط تقدم ثابت لأفراد الجيش، وانتهيار كبير في صفوف ميليشيا الحوثي. ومطلع الأسبوع الجاري سيطر الجيش اليمني على معسكر الخنجر الاستراتيجي في الجوف. وتكمن أهمية المعسكر كونه يتحكم بطرق رئيسية في مديرية خب والشعف التي تشكل حوالي ثلثي مساحة محافظة الجوف.

ويأتي التصعيد العسكري في اليمن في ظل أوضاع إنسانية بالغة السوء جراء تردي الحالة الاقتصادية وانتشار الأوبئة وأحداثها وباء كورونا الذي لا يُعرف على وجه الدقة مدى تفشيه في البلد الذي لا يمتلك وسائل مقاومته ولا حتى وسائل اكتشاف الإصابة به.

لكن الوضع الإنساني الصعب كثيراً ما يستخدم ورقة للمساومة والابتزاز من قبل الأطراف المتحاربة في اليمن. وقالت جماعة الحوثي الجمعة، إن عدد النازحين في المناطق الخاضعة لسيطرتها بلغ أكثر من 4 ملايين نازح يعيشون أوضاعاً إنسانية كارثية.

وإضافة لذلك وفق تقرير مجلس إدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية التابع لحكومة الحوثيين غير المعترف بها دولياً أوردته موقع "أنصارالله" الإلكتروني الناطق باسم الجماعة. بلغ 606 آلاف أسرة بواقع 4 ملايين و168 ألفاً في 15 محافظة يمنية حتى أواخر أغسطس الماضي.

وأوضح أن "مئات الآلاف من النازحين يعيشون وضعاً إنسانياً كارثياً جراء النزاع الدائر في البلاد". وتابع أن "الأزمة الإنسانية زادت سوءاً في ظل إعلان المنظمات الأممية تقليص المساعدات وإغلاق المشاريع في الوقت الذي تفقد فيه المخيمات أبسط المقومات مع توقف المساعدات من الغذاء والدواء وانتشار الأمراض".

ويقول خصوم جماعة الحوثي إنها تسعى استخدام المساعدات الإنسانية وتصرفها وفق معيار الولاء لها كما تستخدم قسماً منها في دعم مجهودها الحربي.

وخلال السنة الأخيرة تعثرت جهود الأمم المتحدة في الحفاظ على مستوى ثابت من المساعدات الإنسانية لليمن جراء شح التمويل وتناقصه المستمر، وأيضاً بفعل صعوبة إيصال المساعدات إلى مستحقيها الحقيقيين.

300 آخرين في جبهات القتال خلال آخر أسبوع. وقال موقع 26 سبتمبر نت التابع للجيش إنه رصد ما لا يقل عن 540 قتيلًا وجريحاً من عناصر الحوثي خلال الفترة بين 1 و7 أكتوبر الجاري.

وأشار الموقع إلى وجود 10 قياديين ميدانيين ضمن قتلَى الحوثيين، ممن سقطوا بالمعارك ضد القوات الحكومية، خلال الأسبوع الماضي.

وأوضح أن ما لا يقل عن 120 حوثياً بينهم القياديون العشرة سقطوا بجبهات القتال في مارب شرقاً فيما أصيب نحو 150 عنصراً آخر بذات المحافظة.

وخلال المعارك بمحافظة الجوف شمالاً، قتل نحو 120 مسلحاً حوثياً وأصيب نحو 150 آخرين، كما القي القبض على عشرات العناصر الحوثية حسب ذات المصدر. ورصد الجيش اليمني تدمير 30 آلية عسكرية للحوثيين بذات المحافظة، جراء القصف المدفعي والضربات الجوية للتحالف العربي.

أسلوب غريفيث في معالجة الملف اليمني يثير الأسئلة عن سر حزمه الاستثنائي خلال المنعطفات الحاسمة من الصراع

وكان الحوثيون قد حققوا قبل عدة أشهر تقدماً ميدانياً هاماً في محافظة الجوف شمالي صنعاء حيث تمكنوا في مارس الماضي من السيطرة على مركزها مدينة الجوف. غير أنهم بدأوا مؤخراً يخسرون مكاسبهم الميدانية في المحافظة المحاذية للأراضي السعودية.

وأعلن الجيش اليمني السيطرة على مساحات واسعة من محافظة الجوف إثر معارك ضد الحوثيين. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية سبأ عن مصدر عسكري قوله إن "أفراد الجيش الوطني مسنودين بالمقاومة الشعبية، تمكنوا من استعادة مساحات واسعة باتجاه جبل صبرين، ومنطقة بئر المرازيق بمحافظة الجوف".

وأوضح المصدر أنه "تم التقدم غرب معسكر الخنجر وتحرير عدة مواقع أهمها خليل الزور والثلال الجنوبية". ولفت إلى استمرار العملية العسكرية

دعوة المبعوث الأممي إلى اليمن إلى وقف القتال بين الحوثيين والقوات الحكومية تذكر في توقيتها بالجهود الاستثنائية التي كان مارتن غريفيث قد بذلها سنة 2018 وأفضت إلى أكبر إنجاز له خلال عمله على الملف اليمني، وهو اتفاق ستوكهولم الذي أوقف معركة في الحديدية كانت على وشك أن تفضي إلى طرد المتمردين من الساحل الغربي.. فهل تنقذ دعوته الجديدة الحوثيين من تورطهم في قتال مزامن على ثلاث جبهات؟

للمتمردين الذين لم يستطيعوا الصمود وبدأوا يتراجعون في كثير من المواقع.

وتمثل مناطق الساحل الغربي لليمن شريان حياة أساسياً للمتمردين الحوثي وخصوصاً ميناء الحديدية الذي تدخل عبره مختلف المواد الأساسية لمناطق سيطرتهم. وتساعدت منذ أيام حدة القتال بين قوات موالية للحكومة اليمنية وجماعة الحوثي، لاسيما في المنطقتي الديرهمي وحيس، بالساحل الغربي.

وقال غريفيث في بيان، إنه يتابع "بقلق بالغ التصعيد العسكري الذي حدث مؤخراً في محافظة الحديدية، والتقارير الواردة عن وقوع ضحايا مدنيين، بينهم نساء وأطفال". وشدد على أن هذا "التصعيد العسكري لا يمثل انتهاكاً لاتفاقية وقف إطلاق النار في الحديدية فحسب، بل يتعارض مع روح المفاوضات القائمة التي ترعاها الأمم المتحدة للتوصل إلى وقف إطلاق النار في كافة أنحاء اليمن".

وأضاف أنه يعمل "مع جميع الأطراف ويدعوهم إلى وقف القتال فوراً واحترام الالتزامات الواردة في اتفاق ستوكهولم".

وسارعت جماعة الحوثي إلى الترحيب بدعوة مبعوث الأمم المتحدة. وقال المتحدث باسمها محمد عبدالسلام في تغريدة على تويتر "ترحب ببيان المبعوث الأممي بخصوص التأكيد على الالتزام باتفاق ستوكهولم، والتعامل الإيجابي والفعال مع الآليات التنفيذية المشتركة لبعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدية".

وقالت مصادر يمنية إن سرعة ترحيب عبدالسلام بدعوة غريفيث تعكس الوضع الميداني الصعب لجماعته بعد أن تلقت ضربات موجعة في حيس والديرهمي، إلى جانب اشتداد الضغوط العسكرية عليها في مارب والجوف.

وأعلن الجيش اليمني مقتل 240 مسلحاً حوثياً على الأقل وإصابة نحو

امتعاض سعودي من ادعاءات أردوغان بشأن أمن الخليج

الرياض - تجددت في السعودية الدعوة إلى مقاطعة تركيا اقتصادياً، وذلك ردًا على ما وصفته جهات خليجية بـ"الادعاءات التركية بشأن أمن منطقة الخليج"، في إشارة إلى تصريحات للرئيس التركي رجب طيب أردوغان قال فيها إن الوجود العسكري لبلاده في قطر يخدم الاستقرار والسلام في منطقة الخليج.

وطالب الأمير عبدالرحمن بن مساعد عضو الأسرة الحاكمة في السعودية بمقاطعة البضائع التركية قائلاً في تغريدة عبر تويتر "ادعو الجميع لمقاطعة شيعية كاملة للمنتجات التركية كي نحافظ على استقرار اقتصاد تركيا ونقويه"، وذلك في صيغة تهكمية قياساً على كلام أردوغان الذي يدعي أن تدخلات بلاده في شؤون البلدان الأخرى هي لتعزز الأمن والاستقرار، فيما الأوضاع في سوريا وليبيا وشمال العراق، وأيضاً في إقليم ناغورني قره باغ تظهر العكس تماماً من ادعاءات زعيم حزب العدالة والتنمية.

وقال أردوغان في تصريحات أدلى بها إثر زيارة قام بها الأربعاء إلى قطر بحثاً

فساد الحكم في العراق يقتل أسماك البحيرات بعد نخيل الواحات

بغداد - تجددت في العراق ظاهرة نفوق أعداد كبيرة من الأسماك، وذلك في انعكاس للكارثة البيئية التي يواجهها البلد جراء الإهمال وسوء التصرف المزمّن في ثرواته وموارده الطبيعية الوفيرة وغياب السياسات الحكومية اللازمة

لحمايتها واستغلالها في تنوع مصادر الدخل التي تكاد تنلخص حالياً في النفط الذي كثيراً ما سبب تذبذب أسعاره متاعب مالية كبيرة للبلاد كما هي عليه الحال في الوقت الراهن.

وقال رئيس لجنة الزراعة والمياه في البرلمان العراقي سلام الشمري، الجمعة، إن الآلاف من الأطنان من الأسماك نفقت في بحيرة الرزازة في محافظة كربلاء جنوبي البلاد، إثر تحويل مياه الصرف الصحي إليها بالتزامن مع توافد الملايين من الزائرين على كربلاء في أربعينية الإمام الحسين.

ورغم وفرة المياه والأراضي الزراعية في العراق، فقد تراجع قطاعه الفلاحي بشكل كبير جراء الإهمال الحكومي وأيضاً بسبب تراجع مستوى الأمن، ما أدى إلى تزايد الاعتماد على التوريد من الخارج لتلبية الحاجات الغذائية والمزيدة للسكان.

كما شهد العراق في السنوات الأخيرة ظواهر بيئية خطيرة من بينها انتشار الآفات الزراعية التي ضربت بشدة قطاع إنتاج التمور حيث قضت على الملايين من أشجار النخيل في البلد الذي كان رأس

المتحجّن والمصدرين للتمر في العالم. وليست المرة الأولى التي يتسبب فيها تلوث مياه الأنهار في العراق في كارثة بيئية، حيث سبق لمحافظة بابل جنوبي العاصمة العراقية بغداد أن شهدت ظاهرة نفوق عدد مهول من الأسماك التي طفت في نوفمبر 2018 الآلاف من الأطنان منها خارج مياه نهر الفرات، وعزت وزارة الزراعة العراقية، آنذاك، أسباب الظاهرة إلى انخفاض مناسيب المياه وارتفاع نسبة الملوثات الصناعية والمنزلية فيها، فيما ذهبت أحزاب شيعية كعادتها إلى التنديد بـ"مؤامرة" على البلد متهمه "أيادٍ خفية" لم تفصح عنها، بالوقوف وراء نفوق الأسماك.

وأضاف الشمري لوكالة الأناضول أن "كثافة وكمية المياه النقية التي تم تصريفها عبر المجاري الصغيرة إلى بحيرة الرزازة مع توافد الملايين من الزائرين إلى كربلاء لاداء زيارة أربعينية الإمام الحسين، رفعت نسبة الأمونيا في البحيرة، وأدت إلى اختناق الأسماك". وتابع النائب بمجلس النواب العراقي



مياه مريضة تفتق أسماكها